المفردات التى [illegible] بعض العناصر قد فصلت عن بعضها الآخر ، فلم توضع فى الوضع الصحيح الذى يحدده لها نظام اللغة ، فجاءت الصورة المنطوقة [illegible] النحوى ، وقد نتج عن هذا الخلل فى ترتيب العناصر الى تكوين تراكيب خارجة عن قواعد النظام النحوى فى اللغة ، وبالتالى الى تراكيب لا ينطق بها وغير مقبولة · ولا يبعد هذا عن التراكيب التى توصف بأنها غير مستعملة ، [illegible] أو ضعيفة وغيرهما من المصطلحات فيتخذ من خلالها درجات قبول متفاوتة بين الأسلوب [illegible] سنبين فيما يلى [illegible]

[illegible]

أما القسم الأخير الذى أطلق عليه سـيبويه مصطلح « مستقيم كذب » فيؤكد ما انتهينا اليه من مصطلح « مستقيم » يعنى الصحة النحوية والدلالية معا · حيث يقول : « وأما المستقيم الكذب ، فقولك : حملت الجبل وشربت ماء البحر · ونحوه » (٢٤٧) ·

ففى المثال : حملت الجبل · تحققت الشروط الثلاثة السابقة ، إلا أن المعنى العام للجملة غير مقبول منطقيا ، ومن ثم انتقل من مستوى الحقيقة الى مستوى آخر أطلق عليه « المجاز » · وبناء على ذلك فان مفهوم « الكذب » يعنى أنه المقابل للمصطلح « مستقيم حسن » من جهة الدلالة · ويمكن أن نصور ذلك على النحو التالى :

— من جهة الدلالة : مستقيم حسن ≠ مستقيم كذب ·

— من جهة التركيب : مستقيم حسن ≠ مستقيم قبيح

— من جهة الدلالة والتركيب : مستقيم حسن ≠ محال كذب

وهكذا تكون المقابلة بين (مستقيم ومحال) ماثلة فى صحة العلاقة بين الفعل الماضى الدال على حدث وقع (أتى) وظرف الزمان التالى الدال على الماضى (أمس) ، فى الحال الأولى ، وفى عدم صحة هذه العلاقة بين الفعل (أشرب) الدال على حدث حال / استقبال والظرف الدال على الماضى

---

(٢٤٧) الكتاب ١/٢٥ ·